

## تفسير السمعاني

@ 358 ( ^ ) قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما ( 114 ) ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما ( 115 ) وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس ( \* \* \* ) الثاني : معناها : ولا تطلب الإنزال من الله تعالى ، واصبر حتى يأتيك جبريل بما ينزله الله تعالى . والقول الثالث : معناها : ولا تبين للناس ما لم يصلني إليك تأويله ، ومعناه : ولا تبين من قبل نفسك . والقول الأول هو المعروف . . .

وقوله : ( ^ ) وقل رب زدني علما ( أي : علما إلى ما علمت ، فكان ابن مسعود إذا قرأ هذه الآية قال : اللهم زدني إيمانا و يقينا . وعن مالك بن أنس قال : من شأن ابن آدم ألا يعلم كل شيء ، ومن شأن ابن آدم أن يعلم ثم ينسى ، ومن شأن ابن آدم أن يطلب من الله علما إلى علمه . . .

وقوله تعالى : ( ^ ) ولقد عهدنا إلى آدم من قبل ( العهد ها هنا هو الأمر . . . )  
وقوله : ( ^ ) فنسي ( معناه : فترك ، وعن ابن عباس : أن الإنسان سمي إنسانا ؛ لأنه ينسى .

وقوله : ( ^ ) ولم نجد له عزما ( معناه : صبرا ، وقيل : حزما ، وقال عطية : حفظا لما أمر به والعزم هو توطين النفس على الفعل . . . )  
وعن الحسن البصري قال : لو قوبل عقل آدم بعقل جميع ولده لرجحهم ، وقد قال الله تعالى : ( ^ ) ولم نجد له عزما ) . وعن أبي أمامة الباهلي قال : لو وزن حلم آدم بحلم جميع ولده لرجح حلمه ، وقد قال الله تعالى : ( ^ ) ولم نجد له عزما ( فإن قيل : أتقولون أن آدم - عليه السلام - كان ناسيا لأمر الله تعالى حين أكل من الشجرة ؟ قلنا : يجوز أنه نسي ، ومنهم من قال : نسي عقوبة الله تعالى ، وطن أنه نهي تنزيهه ، لا نهي تحريمه ، ومنهم من قال : طن أنه إنما نهي عن شجرة بعينها ، ولم ينه عن جنس الشجرة . . . )  
وقوله تعالى : ( ^ ) وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس أبا ( ظاهر المعنى .